

الدر المنثور

وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الآية قال : لم تكونوا شيئا حتى خلقكم ثم يميتكم مودة الحق ثم يحييكم وقوله ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين مثلها .
وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في الآية يقول : لم يكونوا شيئا ثم أماتهم ثم أحياهم ثم يوم القيامة يرجعون إليه بعد الحياة .
قوله تعالى : هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم .

عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا قال : سخر لكم ما في الأرض جميعا كرامة من الله ونعمة لإبن آدم .
متاعا وبلغة ومنفعة إلى أجل .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا قال : سخر لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء قال : خلق الله الأرض قبل السماء فلما خلق الأرض ثار منها دخان فذلك قوله ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات يقول : خلق سبع سموات بعضهن فوق بعض وسبع أرضين بعضهن تحت بعض .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله قوله تعالى : هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات قال : إن الله كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما أراد أن يخلق أخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسماء سماء ثم أيبس الماء فجعله أرضا فتقها واحدة ثم فتقها فجعلها سبع أرضين في يومين .

في الأحد والاثنين فخلق الأرض على حوت وهو الذي ذكره في قوله ن والقلم والحوت في الماء والماء على ظهر صفاة والصفاء على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكرها لقمان .

ليست في السماء ولا في الأرض فتحرك الحوت فاضطرب